

Distr.: General
12 March 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 11 آذار/مارس 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للأردن وجيبوتي والسودان ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن لدى الأمم المتحدة

نحن، الممثلين الدائمين للأردن وجيبوتي والسودان ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن، نود أن نسترعي انتباهكم إلى الخطر الراهن الذي تشكله ناقلة النفط العائمة "صافر" المملوكة لحكومة الجمهورية اليمنية. والغرض من رسالتنا هذه هو تسليط الضوء على الحاجة الملحة إلى حلّ فوري لمشكلة ناقلة النفط المذكورة أعلاه وإطلاعكم على تقييمنا لما يمكن أن تؤوّل إليه الأوضاع في سيناريوهين كارثيين يرد وصفهما فيما يلي يوضحان المخاطر المتزايدة التي تهدد البحر الأحمر ومضيق باب المندب من جراء تدهور حالة ناقلة النفط. وقد تجلّى هذا الموقف في قرار مجلس الأمن 2511 (2020)، الذي شدد فيه المجلس على المخاطر البيئية الماثلة وعلى ضرورة أن يتّاح، دون إبطاء، وصول موظفي الأمم المتحدة لتفتيش وصيانة ناقلة النفط الموجودة في شمال اليمن الخاضع لسيطرة الحوثيين.

في حالة حدوث انفجار أو تسرب:

(أ) يمكن أن يؤدي ذلك إلى انسكاب 181 مليون لتر من النفط في البحر الأحمر في كارثة ستكون أسوأ بمقدار أربع مرات من كارثة انسكاب النفط من الناقلة "إكسون فالديز" في ألاسكا في عام 1989. ويُذكر أن المنطقة المتضررة من هذا الحادث لم تتعاف منه تماماً بعد، حتى بعد مرور ما يقرب من 30 عاماً على وقوعه؛

(ب) سيُغلق ميناء الحديد لعدة أشهر، مما سيعيق الاستمرار في إيصال إمدادات الوقود والاحتياجات الأساسية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة أسعار الوقود بنسبة 800 في المائة وأن يضاعف أسعار السلع والمواد الغذائية، مما سيفضي بدوره إلى مزيد من التحديات الاقتصادية لشعب اليمن؛

(ج) سيحتاج قطاع صيد الأسماك إلى 25 عاماً لكي يستعيد عافيته. ومن شأن ذلك أن يؤثر على 1,7 مليون شخص يعملون في قطاع صيد الأسماك وعلى معاليهم.

في حالة نشوب حريق هائل:

(أ) ستؤثر الغازات السامة الناتجة عنه على 3 ملايين شخص في الحديد؛

(ب) إذا اختلطت الغازات السامة بمياه الأمطار، فسيتهدد بها المال في طبقات المياه الجوفية، وهو ما قد يؤدي إلى تسميم ما لا يقل عن 6 ملايين شخص وإصابتهم بأضرار صحية طويلة الأمد؛



(ج) ستصبح نسبة 40 في المائة تقريبا من الأراضي الزراعية في اليمن مغطاة بسحب
سوداء، مما سيقتضي على محاصيل حبوب وفواكه وخضروات تقدر قيمتها بمبلغ 70 مليون دولار؛

(د) سيتعين على 85 منظمة للعمل الإنساني أن توقف عملياتها في الحديدة، مما سيعطل
الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات لما عدده 7 ملايين شخص محتاج للمساعدة، ومن المرجح أن يؤدي
ذلك إلى إجبار أعداد كبيرة من السكان المتضررين على الفرار، في موجة من النزوح الداخلي، متجهين نحو
صنعاء أو مناطق أخرى في اليمن التماساً للمساعدات والخدمات.

وكما تعلمون، فإن التأخيرات التي حدثت منذ أيلول/سبتمبر 2018 عطلت إجراء التقييم عدة مرات،
وكان آخرها ما حدث في أيلول/سبتمبر 2019 عندما لم يوافق الحوثيون على نشر فريق التقييم التابع لمكتب
الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. ونحن نطلب إلى مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته القانونية وأن يبذل
قصاراه إزاء الحوثيين للسماح لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بإيجاد طريق يتيح له، دون إبطاء،
تفتيش وصيانة ناقلة النفط "صافر" وتلافي وقوع أضرار بيئية واسعة النطاق وحدوث كارثة إنسانية وتعطيل
التجارة البحرية. ونود أيضا أن نغتتم هذه الفرصة لنؤكد من جديد دعمنا لوكالات الأمم المتحدة العاملة
في اليمن وللجهود التي يبذلها وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ
والمبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن من أجل تجنب وقوع مثل هذه الكارثة.

وختاماً، ترجو وفود بلداننا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سياد دوالي
الممثل الدائم لجيبوتي

(توقيع) سيما سامي بحوث
الممثلة الدائمة للأردن

(توقيع) محمد فتحي أحمد إدريس
الممثل الدائم لمصر

(توقيع) عمر محمد أحمد صديق
الممثل الدائم للسودان

(توقيع) عبد الله علي فضل السعدي
الممثل الدائم لليمن

(توقيع) عبد الله بن يحيى المعلمي
الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية